Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بالشلل ويموت بعده بساعات !

والأثرى جورج ميلر (١٨٧٧ـ ١٩٢١) وهو الخبير العالمى فى التحنيط والدفن والطقوس الدينية قد توفى بنفس الصورة : هذيان وصراخ وخلع ملابسه كاملة وسير فى الطريق العام ثم شلل وإغماء حتى الموت فى الرابعة والأربعين !

* * *

وأخيراً المؤرخ الأمريكى جيمس هنرى برستيد فقد كان أستاذاً فى جامعة شيكاغو . وقد اشترك فى كثير من البعثات الأثرية إلى مصر . وبرغم مرضه كان واحداً من الذين شهدوا فتح مقبرة توت عنخ آمون . ولكن لماذا كان مريضاً فى ذلك اليوم المشهود !

لقد دخل مئات المقابر والدهاليز وتقلبت أمامه الجثث والتوابيت . . وملأ يديه بالجماجم . . وملأ أنفه بالتراب ، برغم تلك الكمامة التى كان يضعها عادة على أنفه وشفتيه . . وبرغم احتياطه الشديد من الخفافيش الكثيرة التى كانت تسكن بعض الدهاليز . وكان من آماله العظيمة أن يعيد صياغة كتابه المشهور باسم (تاريخ مصر) . ولكنه لم يستطع . . وإنما حدث عندما اتجهت به السفينة إلى ميناء نيويورك أن شعر بارتفاع فى درجة الحرارة . . ودوخة . . ثم أحس الذين حوله أن العالم الكبير لا يعى مايقول . . ثم أصيب بآلام شديدة فى أطراف أصابعه . . وفى شفتيه وفى عينيه . . ثم بإغماء شديد . . وبعد ذلك بشلل . ولم يفلح الأطباء فى أن ينقذوه ومات يوم ٢ ديسمبر ١٩٣٥ وقبله ماتت زوجته . محمومة مشلولة . . ولما ماتت الزوجة . . اختار المؤرخ الكبير أختها الصغرى . وكانت الأخت الصغرى تصرخ أثناء